

دور الخبير في حل دعاوي تزوير المستندات الخطية الرسمية
في النظام القانوني الفلسطيني

صالح سميح السمّنه

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

دور الخبير في حل دعاوي تزوير المستندات الخطية الرسمية
في النظام القانوني الفلسطيني

صالح سميح السممه

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في القانون

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

أبريل 2024

الإقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إني أقر وأعترف، أن هذا البحث العلمي نتيجة جهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات فقد أشرت إلى مصدرها في هامش البحث.

التوقيع:

التاريخ: ابريل 2024

الاسم: صالح سميح السمّنه

الرقم الجامعي: 4201459

العنوان: فلسطين/ غزة تل الهوى

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

وإقراراً بالفضل واعتزافاً بالجميل أتقدم بالشكر وجزيل العرفان مع فائق الاحترام والتقدير إلى حضرة المشرف الأستاذ الدكتور وان عبد الفتاح بن وان بن إسماعيل، والشكر موصول للدكتورة: عبيدة بنت عبد الغفار الذين لم يخلوا عليّ بتوجيهاتهم وإرشاداتهم المثمرة، ومساعدتهم وإسهاماتهم المتواصلة في إعداد الرسالة، والشكر لعميد مركز الدراسات العليا بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية على إرشاداته وتعليماته وتذليل سائر الصعوبات والتحديات التي واجهتها، كما أتقدم بجزيل الشكر لعمداء الكليات ورؤساء الأقسام في الجامعة، وإلى جميع أعضاء هيئة التدريس في الكلية والإدارة، وأقدم الشكر للجنة المناقشة، وإلى كل من قدم لي يد المساعدة لإنجاز هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر لأبي وأمي وأخوتي وأخي ولا أنسى الفضل بعد الله لزوجتي لارا التي تحملت الصعاب هي وأبنتي الغالية إيلاف، وتحملنا تبعات انشغالي بالدراسة فجزاهم الله عني كل خير. وأبعث بشكري لجامعتي الغراء التي نهلنا من العلم في صرحها، فأدعو لها بالبركة والبقاء.... والحمد والشكر لله أولاً وآخراً.

ABSTRAK

Fenomena jenayah dalam masyarakat menunjukkan ketidakseimbangan ketara dalam neraca keadilan sosial. Ia mengancam kesemua lapisan masyarakat. Dokumen bertulis rasmi merupakan salah satu bukti penting yang telah diiktiraf sejak lama, terutamanya kekuatan pembuktiannya. Permasalahan kajian ini adalah penggubal undang-undang Palestin melalui Akta Keterangan No. 4 2001 belum menetapkan perkara, teks, atau perenggan jelas dan eksplisit mengenai kepakaran menulis sebagai bukti untuk membuktikan pemalsuan atau sebaliknya. Kajian ini bertujuan untuk menentukan prinsip-prinsip untuk membuktikan pemalsuan dokumen rasmi melalui peranan pakar dalam undang-undang Palestin. Ia mencuba membuktikan pemalsuan dokumen bertulis rasmi dan asal-usul undang-undang kepakaran teknikal dalam perundangan Palestin. Pengkaji menggunakan kaedah kualitatif deskriptif induktif dan analisis. Kepentingan kajian ini adalah ia menyediakan alat ringkas untuk menganalisis peranan pakar dalam kes pemalsuan dokumen rasmi dan pengurusan maklumat secara sistematik. Ia juga merupakan kajian pertama yang membincangkan kedudukan perundangan Palestin; ia menyediakan mekanisme-mekanisme pembuktian jenayah pemalsuan dokumen dan meneguhkan kepada para hakim dan peguam mengenai pentingnya menentusahkan jenayah pemalsuan. Antara dapatan terpenting kajian adalah bahawa jenayah pemalsuan dokumen rasmi telah menjadi perkara yang merisaukan masyarakat. Melawan jenayah ini memerlukan perhatian khas disebabkan wujudnya pelbagai kaedah pemalsuan. Kajian ini mencapai beberapa cadangan, terutamanya pentingnya bagi penggubal undang-undang untuk mengikuti perkembangan teknologi, memandangkan jenayah ini bergantung kepada teknologi dan alatan terkini. Ini dapat dilaksanakan melalui pindaan baru mengikut teknik-teknik yang digunakan dalam jenayah dari satu segi dan untuk menghalang pesalah pemalsuan dari segi lain. Kesimpulannya, jenayah pemalsuan dokumen bertulis rasmi menyebabkan kemerosotan yang besar dalam keseimbangan sosial dan mengancam keselamatan awam. Kajian ini menganalisis peranan pakar undang-undang dalam mengesan pemalsuan dokumen-dokumen rasmi.

الملخص

تندر ظاهرة الجريمة في المجتمعات إلى وجود اختلال كبير في ميزان العدالة الاجتماعية، فهي تهدد كافة المجتمعات على جميع الأصعدة. كما تعد المستندات الخطية الرسمية من الأدلة الهامة التي تعرف عليها الأفراد بخصوص قوتها الثبوتية منذ القدم. تكمن مشكلة بان المشرع الفلسطيني ومن خلال قانون البينات رقم (4) لعام 2001م لم يخصص مواد أو نصوص أو فقرات واضحة وصريحة تتعلق بالخبرة الكتابية كأحد الأدلة في إثبات التزوير أو بالعكس. حيث جاءت أهداف الدراسة في تحديد مبادئ لإثبات التزوير في المستندات الرسمية من خلال دور الخبير في القانون الفلسطيني. وعملت على اثبات تزوير المستندات الخطية الرسمية، كما تم التعرف على الأصل القانوني للخبرة الفنية في التشريع الفلسطيني. ولقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج الوصفي الاستقرائي والتحليلي. ومن أهمية هذا البحث، تقدم أداة موجزة لتحليل دور الخبير في قضايا تزوير المستندات الرسمية وتنظيم المعلومات بشكل منهجي. وهي أيضاً أول دراسة تناقش موقف التشريع الفلسطيني. حيث تساهم في تقديم آليات إثبات جريمة تزوير المستندات وتثقيف رجال القضاء والمحامين بأهمية التحقق من التزوير. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن جريمة تزوير المستندات الرسمية أصبحت هاجساً يؤرق المجتمعات، كما أن هذه الجريمة تحتاج في معالجتها إلى عناية خاصة بسبب تباين طرق التزوير واختلافها. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات أهمها ضرورة مواكبة المشرع للتطور التكنولوجي على أساس أن هذه الجريمة تتطلب وجود تقنيات ووسائل حديثة. وذلك من خلال وضع تعديلات جديدة لمسايرة التقنيات المستعملة في الجريمة من جهة وردع المجرم المزور من جهة أخرى. ونلخص بالقول إن جريمة التزوير في قضايا المستندات الخطية الرسمية تؤدي إلى اختلال كبير في الميزان الاجتماعي وتهدد للأمان العام، حيث عملت الدراسة على تحليل دور الخبير القانوني في كشف تزوير المستندات الرسمية.

ABSTRACT

The phenomenon of crime in a society indicates a major imbalance in the social justice scale that threatens all levels of society. Official written documents have long been recognized as important evidence, especially its evidentiary power. The research problem is that Palestinian lawmakers, through the Evidence Act No. 4 of 2001, have yet to allocate clear and explicit articles, texts, or paragraphs related to writing expertise as evidence for or against forgery. This study aims to determine the principles for proving the forgery of official documents through the role of experts in Palestinian law. It attempts to prove the forgery of official written documents, and the legal origin of technical expertise in Palestinian law was also identified. In this study, the researcher employed the inductive and analytical descriptive approach. Among the importance of this study is that it provides a brief tool for analysing the role of experts in cases of official document forgery and organizing information in a systematic way. It is also the first study to discuss the position of the Palestinian legislator. It contributes in providing mechanisms to prove the crime of official document forgery and educating judges and lawyers on the importance of verifying forgery. Among the most important findings obtained by the study is that the crime of official document forgery has become a concern within societies. Addressing this crime requires particular attention because of the variety of forgery methods. The study reached a number of conclusions, most importantly the urgency for legislators to keep pace with technological development, as this crime requires the latest techniques and tools. This can be done by introducing new amendments to keep pace with the techniques used in the crime, on the one hand, and to deter the forger, on the other hand. In summary, the crime of forgery of official written documents creates a major imbalance in the social justice scale and threatens public security. This study has analysed the role of legal experts in uncovering the forgery of official documents.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
ب	الإقرار
ج	الشكر والتقدير
د	ABSTRAK
هـ	الملخص
و	ABSTRACT
ز	فهرس المحتويات
	الفصل الأول: الإطار التنظيمي للدراسة
1	أولاً: المقدمة
3	ثانياً: مشكلة الدراسة
4	ثالثاً: أسئلة الدراسة
5	رابعاً: أهداف الدراسة
5	خامساً: أهمية الدراسة
6	الأهمية النظرية
6	الأهمية العملية
7	سادساً: منهجية الدراسة
7	أ. المنهج الوصفي
8	ب. المنهج التحليلي
9	سابعاً: الدراسات السابقة
9	أ. الكتب
11	ب. رسائل علمية
17	مقالات وأبحاث علمية
23	خلاصة الدراسات

الفصل الثاني: إثبات المستندات الخطية الرسمية في التشريع الفلسطيني

27	تمهيد
28	المبحث الأول: ماهية الإثبات
28	المطلب الأول: مفهوم الإثبات
34	المطلب الثاني: أهمية الإثبات وتمييز الإثبات المدني عن غيره
40	المطلب الثالث: أهم المبادئ التي يقوم عليها الإثبات
45	المطلب الرابع: قواعد الإثبات
56	المبحث الثاني: طرق الإثبات في القانون الفلسطيني
57	المطلب الأول: ماهية طرق الإثبات
63	المطلب الثاني: طرق الإثبات المباشرة
65	المطلب الثالث: طرق الإثبات غير المباشرة
69	المطلب الرابع: طرق الإثبات الإجرائية
71	المبحث الثالث: ماهية المستندات الخطية
72	المطلب الأول: مفهوم المستندات الخطية
75	المطلب الثاني: عناصر المستندات الخطية
77	المطلب الثالث: أنواع المستندات الخطية
85	المبحث الرابع: أهم شروط المستندات الخطية الرسمية ومواد وأدوات كتابتها
86	المطلب الأول: الشروط الواجب توافرها في المستندات الرسمية
89	المطلب الثاني: الكتابة اليدوية ومواد الكتابة
95	خلاصة

الفصل الثالث: أحكام تزوير المستندات في القانون الفلسطيني

97	تمهيد
98	المبحث الأول: ماهية التزوير في القانون الفلسطيني
99	المطلب الأول: تعريف التزوير في القانون الفلسطيني
108	المطلب الثاني: أساليب التزوير
116	المبحث الثاني: أركان التزوير وطرقه
117	المطلب الأول: الركن المادي

130	المطلب الثاني: الركن المعنوي
138	المبحث الثالث: حالات التزوير والضرر الناتج عنه
139	المطلب الأول: حالات التزوير
144	المطلب الثاني: الضرر الناتج عن التزوير
148	المبحث الرابع: إثبات التزوير
148	المطلب الأول: الادعاء بالتزوير
153	المطلب الثاني: دعوى لتزوير الأصلية
158	المطلب الثالث: دعوى التزوير الفرعية
164	خلاصة

الفصل الرابع: أحكام الخبرة الفنية في التشريع الفلسطيني

166	تمهيد
167	المبحث الأول: ماهية الخبرة الفنية
168	المطلب الأول: مفهوم الخبرة الفنية وخصائصها
176	المطلب الثاني: أهمية الخبرة الفنية وأنواعها
187	المبحث الثاني: أحكام الخبرة الفنية
188	المطلب الأول: الإجراءات القانونية للخبرة الفنية
200	المطلب الثاني: الآثار القانونية للخبرة الفنية
205	المطلب الثالث: حجية الخبرة الفنية
	المبحث الثالث: تطبيقات في الخبرة وإجراءات عقدها الرجاء التأكد من الهوامش وعملهم فقط في
211	هذه المبحث
211	المطلب الأول: الخبراء في الدعاوى القانونية
222	المطلب الثاني: اختيار الخبراء وردمهم وتنحيهم
229	خلاصة

الفصل الخامس: إجراءات الخبرة الفنية لإثبات التزوير الخطي

231	تمهيد
232	المبحث الأول: العوامل المساعدة للكشف عن التزوير وعملية استكتاب الخطوط

233	المطلب الأول: العوامل المساعدة في الكشف عن التزوير
238	المطلب الثاني: عملية استكتاب الخطوط
245	المبحث الثاني: عملية مضاهاة الخطوط
246	المطلب الأول: مفهوم عملية مضاهاة الخطوط وأصولها
260	المطلب الثاني: نتائج المضاهاة وقوتها الثبوتية
263	المطلب الثالث: تنظيم التشريع الفلسطيني لعملية مضاهاة الخطوط
272	المبحث الثالث مدى صلاحية الوثيقة المعلوماتية لان تكون محلاً لجرمة التزوير
273	المطلب الأول: ماهية المحرر في جريمة التزوير التقليدية
275	المطلب الثاني: مدى انطباق وصف المحرر على الوثيقة المعلوماتية
280	مخالصة
	الفصل السادس: الخاتمة (النتائج والتوصيات)
281	تمهيد
281	أولاً: النتائج
285	ثانياً: التوصيات
288	قائمة المصادر والمراجع